كان وظن واخواتهما لان الاصل دخولها عليهما فاذا اتي
ذلك اشترط ان لا يفوت دخولها على ما يقتضي
المبتدأ او الخبر رعاية للاصل بحسب الامكان كقوله
تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين
خلافا للكوفيين في تعميم اي في تعميم الدخول وعدم
تخصيصه بدواخل المبتدأ او الخبر لا في اصل الدخول
على الفعل فانه متفق عليه فالكوفيون خالفوا البصريين
في تجويز دخولها على غيره وانطهما متمسكين بقول
الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك
عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين وتخفف المفتوحة
كالمكسورة فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب
في ضمير الشان المقدر والسبب في تقديره ان
مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من مشابهة المكسورة
به كما سبق واعمال المكسورة بعد تخفيفها في سعة الكلام
واقع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة

بعد

بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام ويلزم منه بحسب
الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز
فقدروا ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد
تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشان خبرها فتكون
عاملة في المبتدأ او الخبر كما كانت في الاصل فهي لا
تزال عاملة بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملة
وقد لا تكون والعمل في الظاهر وان كان اقوى من العمل
في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل
في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح
الاضعف على الاقوى فتدخل اي المفتوحة على الجمل
الصالحة لان تكون مفسرة لضمير الشان مطلقا سواء
كانت اسمية او فعلية ودخل فعلها على المبتدأ ا
والخبر او غيره دخل وشذ اعمالها اي اعمال المفتوحة
المخففة في غيره اي في غير ضمير الشان ولكنه قد حكى
بعض اهل اللغة اعمالها في المظهر في السعة كقولهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)